

## «ألف زائر لمعرض «بين الشروق والغروب 277»



اختتم الجناح الوطني لدولة الإمارات مشاركته السابعة في المعرض الدولي للفنون في بينالي البندقية 2022، مسجلاً حضوراً قياسياً في معرضه الفني بعنوان «محمد أحمد إبراهيم.. بين الشروق والغروب». وقد استقطب هذا المعرض الفني، الذي تم افتتاحه خلال شهر إبريل الماضي بحضور نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب، 277,203 زائر، مما يجعله المعرض الفني الأكثر جذباً للزوّار والحضور في تاريخ مشاركات الجناح الوطني لدولة الإمارات في بينالي البندقية.

وفي هذه المناسبة، قالت ليلي بن بريك، مديرة الجناح الوطني: «شهد معرض الجناح الوطني هذا العام إقبالاً لافتاً من جانب الزوّار المحليين والدوليين، وقد تجلّى ذلك بوضوح في الحضور القياسي للزوّار داخل الجناح والمشاركات المتميزة التي تطرقت إلى موضوع وقصة المعرض. وقد نشأت علاقة وجدانية بين الجمهور ومعرض «محمد أحمد إبراهيم: بين الشروق والغروب»، وهو يعكس التزامنا بسرد قصص الإمارات ولفت أنظار العالم إلى تراثها الغني في صروح الفن والعمارة. واستكمالاً لسجل نجاحاتنا وإنجازاتنا، فإننا نتطلع للمشاركة في النسخة القادمة من المعرض الدولي للعمارة في بينالي البندقية 2023، تحت إشراف القيّم الفني فيصل طيارة، العميد المشارك في كلية العمارة والفنون والتصميم بالجامعة الأمريكية في الشارقة. وسيتمثّل هدف طيارة وفريقه في استكشاف أبعاد العلاقة الممتدة

بين المشهد المعماري والطبيعة القاحلة أو الجافة بدولة الإمارات، ووضعها في إطار جديد يعيد تصويرها كمساحات شاسعة غنية ومنتجة».

وقدّم معرض الجناح الوطني، الذي أقيم تحت إشراف القيّمة الفنية مايا أليسون، المديرية التنفيذية لرواق الفن ورئيسة القيّمين الفنيين في جامعة نيويورك أبوظبي، عملاً فنياً واحداً تجتمع فيه العشرات من المنحوتات ذات المقياس البشري والأشكال البيومورفية في ألوانٍ وحركةٍ مُتموّجةٍ توحى بالأجسام أو الأشجار، وكذلك بالتحوّلات والطفرة. من جانبها قالت مايا أليسون: «أصبح المشهد الفني بدولة الإمارات اليوم مغايراً تماماً لما قبل، وبات بإمكان أي شخص يمتلك فضولاً وإحساساً ذواقاً بالإبداع أن يستمتع بالفنون ويزاولها على مختلف أشكالها وصورها، وهذه هي الثمار التي نجبها من جهود أبناء الجيل الأول من الفنانين أمثال محمد أحمد إبراهيم الذين وضعوا اللبنة الأولى وأرسوا أسساً قويةً للمجتمع الفني المحلي طوال العقود الماضية. وما قدمه إبراهيم خلال مشاركته في الجناح الوطني لدولة الإمارات في بينالي البندقية أظهر التزامه التام بقيم الفضول والاستكشاف، كما تجلّت أوجه التقارب والتشابه فيما بيننا من خلال الفن - وهذه سمة من السمات التي لطالما أحبها في المشهد الفني الإماراتي».

وجاء هذا العمل الفني مستوحىً من العلاقة الوطيدة التي تربط الفنان ببيئته المحلية في مسقط رأسه، خورفكان - تلك المدينة التي تحيطها الجبال على الساحل الشرقي من إمارة الشارقة في دولة الإمارات. ويأتي هذا العمل الفني تجسيداً لموضوع الدورة الحالية من المعرض الدولي للفنون في بينالي البندقية تحت شعار «حليب الأحلام»، والذي أقيم تحت إشراف القيّمة الفنية الإيطالية سيسيليا أليمانى، والذي ركز على فكرة رئيسية تمثّلت في الأجسام ومراحلها التحولية، والعلاقة الممتدة بين الأجسام والأرض.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024